



جامعة سوهاج

بالاشتراك مع



جمعية الثقافة من أجل التنمية

# التسويق العربي لمدرسة المستقبل في زمن العولمة

أ.د. السيد سلامة الخميسي  
كلية التربية - فرع ومياط  
جامعة المنصورة



## التسويق العربي لدرسة المستقبل في زمن العولمة

أ.د. السيد سلامة الخميس

١- مدخل إلى التساؤل الإشكالي :

ما أن بدأ العقد الأخير من القرن الماضي ، حتى بدأ انشغال الفكر الإنساني بصورة الحياة التي ستكون في القرن الجديد في مختلف المجالات واليادين . انشغل الفكر الاقتصادي بالنظام الاقتصادي القادم وحالته المتوقعة ، وبرزت أفكار اقتصادية جديدة وأفول أفكار وتيارات ونظم أخرى .

وانشغل الفكر السياسي ، بتداعيات هذا التغيير وانعكاسات تلك التحولات على النظم السياسية القائمة ، والقوى السياسية الداخلية ، والعلاقات الدولية ، وأشكال الصراع المتوقعة . وانشغل الفكر الاجتماعي بمستقبل النظم الاجتماعية والتغيير المتوقع في الطواهر الاجتماعية، وما ستكون عليه الكيانات الاجتماعية المستقرة مثل الأسرة .. الخ وقبل كل ماسبق وأثنائه .. بدأ فصل جديد من فصول عصر التقنية يعيشه العالم ويعيد الناس هيكله مختلف شئون حياتهم وفقاً لمعطياته . فبدأت موجة من الطغيان التقني لتقتحم كل مجالات الحياة ، ومنها - بالطبع - المجال التعليمي ..

بمعنى آخر، بدأ الناس - على مستوى العامة والنخب - ينشغلون بالمستقبل في مختلف المجالات واليادين . ومن بين تجليات هذا الانشغال بالمستقبل كان التفكير في صورة " تربية المستقبل " و " تعليم المستقبل " . و " مدرسة المستقبل " .. الخ لقد استحدثت العولمة واقعاً جديداً على مستويات مختلف الكيانات الاجتماعية بدءاً من الأسرة وانتهاء بالدولة .. بل بالعالم ككل . كما أضحت العولمة تمثل تهديداً حقيقياً للهويات الثقافية والخصوصيات الحضارية والانتماء الوطني ، وعاملاً رئيساً في هجران الإرث الحضاري الوطني أو الاغتراب عنه .

وبالطبع ، لم يسلم التعليم من طغيان طوفان العولمة الجارف . بل إن العولمة فرضت على العقل التربوي المعاصر الكثير من العضلات التي لافكاك من البحث عن حلول لها وإجابات فكرية وعملية عن تساؤلاتها ، حتى تصبح التربية قادرة على الديمومة وحتى تصبح المدارس قادرة على البقاء والاضطلاع بمسؤولياتها التربوية ، والاحتفاظ بامتيازها التعليمي في العصر الجديد .

وحتى لاتخضع افتتاحية هذه الورقة لفهم متعجل يقود إلى استخلاص موقف مناهض للعولمة برمتها ، وهو ماليس صحيحاً ، فإننا هنا نذهب إلى ما ذهب إليه "صائغ" في دراسته عن "تربية العولمة وعولمة التربية" (١٤٢٥) حيث يرى أنه لا ينبغى الخلط بين قبول المرء لثقافة عالمية نجمت عن تلاقح ثقافات متنوعة ومتعددة ، وتحظى بقيم إنسانية خالدة مثل العدل والمساواة والحرية . وغيرها ، وبين فرض ثقافة معينة على العالم كله وتصديرها ، أو الادعاء بأنها هي وحدها تمثل الثوابت العالمية التي ينبغى اتباعها دون قيد أو شرط . - فإذا كان للعولمة من الإيجابيات ما يمكن التعامل معه والإفادة منه ، فإن لها من السلبيات ما يمكن تجنبه ورفضه .

والدرسة العربية اليوم ، شأنها شأن التربية العربية برمتها ، وتتعرض لضغوط التغيير التي ولدها زمن العولمة . وهي - علاوة على ما واجهته وتواجهه من ضغوط مجتمعية تتعلق بمكانتها ووظيفتها ، بل وبقائها في الماضي والحاضر - تواجه اليوم الطغيان العولي الجارف بمقومات بقاء وآليات مواجهة متواضعة .

والدرسة العربية وتواضع إمكاناتها في هذه المواجهة ليست استثناء ، بل هو حال المدرسة المعاصرة في الكثير من أنظمة التعليم في مختلف بقاع العالم . فالتحدى الذي تواجهه المدارس - كمؤسسات - ليس جديداً ، وإن عظمت العولمة من آثاره ، ووسعت من مساحته وفعلت تداعياته .

ويرى "وظفة" (٢٠٠٧):

" أن المدرسة النى لعبت دورها المرسوم فى إحياء الحضارة، ونمى إنها من النفاضة الإنسانية تجد نفسها اليوم فى مواجهة تموجات قصف تكوولوجى آضر منه عولمة فائقة النوحش ، حيث تواجه اليوم - وبفعل النقم المفرط لسكوولوجيا وتيم العولمة الجديدة - منظومة من التحديات الكبيرة، النى تنال من دورها ووظيفتها وبنائها النقيدية كمؤسسة مننجة لنمى الإنسانية الأصلية " .

هذا عن المدرسة ككيان تربوى مؤسس بشكل عام ، أما المدرسة العربية فإنها بحكم تخلفها الراهن ، وخصوصية الثقافة التى تعمل فيها ، وتعاضم الآمال منها - تواجه تحديات مصيرية تمس كل ما يتصل بوجودها ككيان ، وبهويتها كفلسفة ، وبأدوارها ومهامها كوظيفة ، وبالتعلم فيها كمنتج تربوى متوقع ! !

٢- فكرة الورقة وهدفها وتسأولها الاشكالى :

هذه الورقة تمثل رؤية نظرية مسعاها استكشاف موقع مدرسة المستقبل العربية القائمة أو المأمولة - من حركة مدارس المستقبل التى استحدثتها العقل التربوى المعاصر لمواجهة تحديات العولمة . وبيان ما إذا كانت هذه المدرسة المستهدفة تمثل نتاجاً عربياً أصيلاً معاصراً وجديداً ، أم أنها جاءت استنساخاً ، وتسويقاً *commercialization* لمدرسة المستقبل التى ابتدعها الفكر التربوى الغربى بمفاهيمه الرأسمالية وآلياته السوقية؟! وعليه ، يصبح تساؤلنا الرئيسى الذى تسعى الورقة للإجابة عنه ، وتتمحور حوله محاورها هو :

ما طبيعة التسويق العربى المعاصر لمدرسة المستقبل ، وما موقعه من التسويق الغربى

لنموذجها ؟

والإجابة عن هز (التساؤل تسترعى تنظيم هزه الورقة وفق (المحاور الثلاثة) التالية :

- التسويق النظرى والعلمى لمدرسة المستقبل العربية .
- التسويق العملى ( التطبيقى ) لمدرسة المستقبل العربية .
- مدرسة المستقبل بميزان التربية العربية المستقبلية .

- الخلاصة والتوصيات .

### ٣- التسويق النظرى والعلمى لدرسة المستقبل :

أسفرا نشغال العقل التربوى العربى بالمستقبل ، إلى إنتاج كم هائل من الأدبيات التربوية - مقالات ، كتب ، دراسات ، تقارير - المعنية بتربية المستقبل عموماً ، و"مدرسة المستقبل" *Future school* على وجه الخصوص . كما عنيت الكثير من المؤتمرات والتجمعات التربوية العربية - الرسمية وغير الرسمية - بهذا الشأن التربوى المستقبلى تحت عناوين متنوعة ، ولكنها تذهب فى نفس الاتجاه المستقبلى مثل : التربية والتعليم للقرن الحادى والعشرين ، ومدرسة المستقبل ، ومناهج التعليم فى المستقبل ، وإدارة مدرسة المستقبل ، والتخطيط الاستراتيجى لمدرسة المستقبل ، والتقويم فى تعليم المستقبل . بمعنى آخر ، ظهرت أشكال مختلفة من التسويق العربى لمدرسة المستقبل على المستويين النظرى والعملى ، وفى صور مختلفة ( أكاديميين وباحثين ، منظمات وهيئات حكومية ، منظمات وهيئات غير حكومية .. الخ )

وفيما يلى عرض لأمثلة من هذا التسويق النظرى لمدرسة المستقبل فى البيئة العربية

١/٣: التسويق على مستوى المنظمات والمراكز العلمية والبحثية غير الحكومية : ومن أمثلته :

- تقرير منتدى الفكر العربى (١٩٩١) بعنوان : " تعليم الأمة العربية للقرن الحادى والعشرين - الكارثة والأمل " والذى يمثل طرحاً لكوكبة من المفكرين والعلماء العرب تحت عنوان مظلة المنتدى . وقدّموا من خلاله تصوراً لاستراتيجية للتعليم فى المستقبل تنهض على خمسة مفاهيم وهى : الشجرة التعليمية ، والتعلم الذاتى ، والجسور التعليمية ، ونقاط العبور المتعددة ، والمشاركة بين المجتمع المدنى والدولة فى أمر التعليم ، وفك الارتباط بين الشهادة والوظيفة .

٢/٣: التسويق على مستوى المنظمات والمراكز الحكومية :

فى عام (٢٠٠٠) أصدر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مؤلفاً جماعياً يقع فى أكثر من أربعمئة وخمسين صفحة ، يضم أكثر من ست عشرة دراسة

لباحثين عرب وأجانب ، عنيت كل منها بقضية من قضايا التعليم والتدريب للمستقبل حيث صدر المؤلف بعنوان : " التعليم والعالم العربي – تحديات الألفية الثالثة " .

ومن أبرز ما عنى به هذا العمل العلمي بشأن مدرسة المستقبل ، دراسة "جيف سيرنج *Geoff spring* " – من جامعة ملبورن باستراليا- عن " مدارس المستقبل" : تحقيق التوازن" ، والتي عرض فيها لتجارب مدارس المستقبل على المستوى الدولي ، وكذلك التجارب الاسترالية في هذا الشأن . كما عرضت الدراسة كذلك لاستراتيجيات تطوير مدارس المستقبل .

- وفى عام (٢٠٠٠) عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ندوتها عن " المعالم الأساسية للمؤسسة التدريسية فى القرن الحادى والعشرين بالدوحة فى الفترة من ٧-١٠ أكتوبر ٢٠٠٠ وفى نفس العام صدرت المنظمة وثيقتها عن " مدرسة المستقبل" والتي استهدفت وضع تصور مقترح كما ينبغى أن تكون عليه مدرسة المستقبل فى الوطن العربى ، حيث تتكون الوثيقة من قسمين رئيسيين ؛ يتعرض القسم الأول لمفهوم الدراسات المستقبلية من حيث مناهجها وأهم النماذج المستخدمة فيها ، والمتغيرات المؤثرة فى تشكيل المستقبل ، ثم تقدم الوثيقة عدة مشاهد للمستقبل تتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم من منظور عالمى وعربى .

- وفى عام (٢٠٠١) ينشر مكتب التربية العربى لدول الخليج كتاب (الحر) عن " مدرسة المستقبل " وهو من الأدبيات نائعة الصيت عن هذا الموضوع . ويتكون الكتاب من أربعة فصول ، حيث عرض فى فصله الأول للعلاقة بين التربية والمستقبل ، والصورة المستقبلية للتربية فى دول الخليج ، وفى الفصل الثانى يعرض الكتاب لخصائص المدرسة الفاعلة والتعليم النوعى من رؤية عالمية . وفى الفصل الثالث يعرض لنموذج الإصلاح التربوى من مستويات الدولة والمجتمع والإدارة ، ومستوى المدرسة حتى مستوى الصف ومستوى المتعلم . أما فى الفصل الرابع والأخير فيعرض الكتاب لرؤية مستقبلية لمدرسة المستقبل قدمها الحروفق تصور

واضح الملامح يشمل رؤية المدرسة ورسالتها، والمبادئ المعلقة، والأهداف والوسائل الاستراتيجية حتى العناصر المساعدة لتحقيق رؤية مدرسة المستقبل وأهدافها في البيئة العربية.

- وفي عام ٢٠٢٣/١٤٢٣ عقدت جامعة الملك سعود بالرياض ندوتها عن مدرسة المستقبل في الفترة من ٢٢-٢٣/١٠/٢٠٢٢ قدم فيها عشرات البحوث والدراسات وشارك فيها أكاديميون وباحثون سعوديون وعرب وأجانب.

٣/٣: التسويق على مستوى الباحثين الأفراد :

- ففي عام (٢٠٠٤/١٤٢٣) جاءت دراسة (الحاج) عن : " البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل " والتي استهدفت مراجعة المفاهيم والنظريات والأدبيات السابقة بغية الوصول إلى استشراف ملامح هذه البنية وفقاً لثوابت المجتمع . وقدمت الدراسة بعض التقنيات المقترحة في البيئة التعليمية الجديدة لمدرسة المستقبل كاستخدام فكرة المستويات المعرفية العليا وقوائم التدقيق، والتدريب واستكمال التنظيمات البيانية، كما عرضت الدراسة لاعادة هيكلة بيئة التعليم والتعلم في الصف الدراسي التقليدي بشكل يوائم العصر، ويتعاطى مع التغيرات الحادثة .

- وفي عام (١٤٢٣هـ) كذلك، ينحو (العطرجي) بدراسته عن " المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الانترنت " منحى أكثر اهتماماً بتقنيات العصر، كما يعنى بتطبيق فكرة مدرسة المستقبل في البيئة التعليمية السعودية حيث استهدفت الدراسة تأسيس مدرسة ثانوية سعودية الكترونية (تجريبية) افتراضية تابعة لوزارة التربية والتعليم. هذه الدراسة قد اهتمت بتوطين فكرة مدرسة المستقبل الإلكترونية الافتراضية في الواقع السعودي لتساند المدارس الثانوية القائمة من ناحية، وتتعاوى مع الاحتياجات التربوية والتعليمية لبعض الفئات من ناحية أخرى. وقد ساعد على طرح

هذه الفكرة امتلاك المملكة العربية السعودية عموماً، وزارة التربية والتعليم على وجه الخصوص لبنية أساسية تقنية جيدة .

- وفى عام (١٤٢٣هـ) كذلك ، قدم (عثمان) دراسته عن "التكنولوجيا ومدرسة المستقبل : الواقع والمأمول" والتي عنى فيها كذلك بالبعد التقنى بدرجة كبيرة حيث استهدفت دراسته تحديد الواقع الراهن للمدارس فى الوطن العربى وتحقيقي مواصفات مدرسة المستقبل فى ضوء التكنولوجيا وقد انتهت الدراسة بتصوّر مقترح لمدرسة المستقبل العربية فى ضوء التكنولوجيا وحدد فى مقترحه الملامح الأساسية لهذه المدرسة بدءاً من الأهداف وانتهاءً بمعلم المدرسة .

فالدراسة عنيت بتصوّر شامل لمدرسة المستقبل ، ولكن فى ضوء متغير "حاكم" وهو التكنولوجيا .

- وفى عام ١٤٢٣هـ قدم (بن صالح) دراسته عن : " مدرسة المستقبل : أهدافها واحتياجاتها الفراغية " ، وقد ركزت الدراسة جلّ اهتمامها على مواصفات مبنى مدرسة المستقبل ومواءمة هذا المبنى للعوامل البيئية واستجابته لمطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المحيط .

- وفى نفس العام (١٤٢٣هـ) يطرح (الصالح) دراسته من زاوية تقنية كذلك حيث جاءت دراسته معنونة بـ"التقنية ومدرسة المستقبل : خرافات وحقائق" والتي نحت كسابقاتها منحى تكنولوجيا تقنياً حيث استهدفت الدراسة إثارة العديد من القضايا المرتبطة بصميم دور التقنية فى مدرسة المستقبل والعلاقة بينهما وانتهت الدراسة على أن الدور سيؤثر حتماً على مكونات المشروع التربوى لمدرسة المستقبل : طلاباً ومعلمين ، ومنهجاً وتقويم ، وإدارة وإشراف .

- وجاءت دراسة حسن (١٤٢٣) عن : "أدوار المعلم بين الواقع والمأمول فى مدرسة المستقبل : رؤية تربوية" لتعنى ببعد آخر من أبعاد مدرسة المستقبل وهو بعد

- (المعلم). حيث استهدفت الدراسة التعرف على الأدوار التربوية الجديدة للمعلم في مدرسة المستقبل منتهية بإقتراح استراتيجية لاعداد معلم مدرسة المستقبل .
- وجاءت دراسة أبو السندسي (١٤٢٣هـ) عن : الأسس الفلسفية والاجتماعية لمدرسة المستقبل " حيث عينت الدراسة بالرؤية المستقبلية لما يجب أن تؤهل مدرسة المستقبل من حيث الأهداف والمناهج والمميزات التعليمية . كما عينت الدراسة بتحديد وظائف مدرسة المستقبل ودور اولياء الأمور .
- وجاءت دراسة كعكي (١٤٢٣٩) عن : "إدارة مدرسة المستقبل " لثغى ببعدها من أبعاد هذه المدرسة وهو بعد الإدارة ، فاستهدفت تعرف المهارات المطلوب توافرها فيمن يدير مدرسة المستقبل ، وسبل إعداد القادة التربويين ليتمكنوا من القيام بمهامهم بكفاءة وفعالية .
- وجاءت دراسة النصارى عام (١٤٢٣) عن : "مدرسة المستقبل " رؤية من نافذة أخرى" حيث نظرت الدراسة لمدرسة المستقبل من منظور شمولي كمسعى تطويري لمدارس اليوم ، حيث تناولت مدرسة المستقبل من زوايا عديدة كالخطط والمفاهيم والأهداف المرتبطة بمدرسة المستقبل ، والنظر إلى التقنية والحاسبات الآلية (بشكل خاص) على أنها وسيلة جيدة للتعليم والتعلم ، ولكنها ليست الوحيدة . كما عينت الرؤية بالمعلمين وتطوير أدائهم التدريسي ، وكذلك التقويم الذي ينبغي أن يبنى على الشفافية والوضوح والمصارحة.
- أما المناهج في مدرسة المستقبل ، فقد عينت بها دراسة المشيخ (١٤٢٣) عن : "الثبات والتغير في منهج مدرسة المستقبل . حيث استهدفت الدراسة تحديد صورة المناهج لتلك المدرسة المأمولة ، والتعرف إلى عوامل التطوير والتجديد في تلك المناهج ، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تصب في تحديث المناهج لتجاوز المنهج التقليدي ، وتطوير طرق تدريس تلائم مدرسة المستقبل كما

أوصت الدراسة باستحداث أساليب وطرق جديدة للاختبار والتقييم تنطلق من المفهوم الحديث لوظائف التعليم .

- وجاءت دراسة العبد الكريم (١٤٢٣) عن "مدرسة المستقبل" لتستعرض المناحي الثلاثة التي نحاها التربويون في النظر إلى التحول الذي ينبغي أن تمر به مدرسة المستقبل من خلال عنصر واحد. والمنحى الثاني، المتمثل فيما يمكن تسميته بالنظرة (التقنية) وهي التي تركز على الجانب التقني في التعليم. أما المنحى الثالث، فيتمثل في النظرة الشمولية، التي تفترض أن تطوير المدارس عملية معقدة، يشترك فيها عناصر عديدة وتتأثر بعوامل كثيرة.
- أما الاهتمام بالتحديد المعرفي والتكنولوجي في مدرسة المستقبل، فعنيت به دراسة السلطان (١٤٢٥هـ) بعنوان: "المدرسة وتحديات العولمة: التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجاً" حيث أكدت الدراسة على ما تفرضه تحديات العولمة من ضرورة الاسراع في إعادة هيكلة المدرسة الحالية وأخذ التطوير المعرفي واعتماد الحوسبة في الاعتبار، لتشمل كافة أنشطة المدرسة وبرامجها. ومن أهم ما أوصت به الدراسة، وجوب تبني استراتيجيات بعيدة المدى لتطوير المدرسة تنطلق من تحليلات دقيقة ومن فهم لتطلبات مجتمع المعرفة والمعلومات يشارك في صياغتها مختلف أطراف العملية التربوية، ومؤسسات المجتمع ذات العلاقة لعتمد على إعادة هيكله البنية المعرفية للمدرسة ووسائل ايصالها ويرتبط تطويرها باعتماد التقنيات والوسائط والبرامج الحاسوبية.
- ومن أحدث الدراسات عن مدارس المستقبل في مجال الرسائل الجامعية تلك الدراسة التي حصل بها المالكي (٢٠٠٨) على درجة الدكتوراه من جامعة الملك سعود بعنوان: "نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات" حيث عنى في هذه الدراسة

بتقديم نموذج متكامل لمدرسة المستقبل التي يسعى إليها السعوديون والتي تمثل امتداداً لتجارب تحديث التعليم السعودي في العقود الأخيرة من القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين .

والمراجعة المتأنية للأشكال السابقة للتسويق النظرى لمدرسة المستقبل تقود إلى استخلاص ما يلي :

- اخذ التسويق النظرى لمدرسة المستقبل أشكالاً متنوعة ، كالدراسات والبحوث والندوات ، والمؤتمرات ، والتقارير ، والاستراتيجيات التربوية .

- شارك في هذا التسويق المنظمات والهيئات والمؤسسات العلمية العربية الحكومية ، وغير الحكومية ، والأكاديميون ، والباحثون الأفراد في المؤسسات التعليمية والأكاديمية العربية .

- تنوعت أشكال التسويق في صيغة مدرسة المستقبل المأمولة ، بين الاهتمام " بتربية المستقبل العربية " عموماً كتقرير منتدى الفكر العربي ومؤلف مركز لامارات) وثيقة المنظمة العربية للتربية والثقافة عن مدرسة المستقبل ودراسة الحر ودراسة النصار ، ودراسة العبد الكريم .. الخ )

وأخذ التسويق اشكالاً أخرى من الاهتمام بجانب أو أكثر من مكونات مدرسة المستقبل مثل دراسة (الحاج) عن البيئة التعليمية ، ودراسة (عثمان) عن التكنولوجيا في مدرسة المستقبل ، ودراسة (الصالح) عن دور التقنية ، ودراسة (حسن) عن أدوار المعلم ودراسة (أبو السندسى) عن الأسس الفلسفية والاجتماعية ، ودراسة (كعكى) عن إدارة المدرسة ، ودراسة المشيخ عن مناهج مدرسة المستقبل .. الخ )

- إستندت كل أشكال التسويق لمدرسة المستقبل على النماذج والتصورات النظرية الغربية المطروحة في الأدبيات التربوية الغربية .

- لم تُعن الدراسات والبحوث المسوّقة لدرسة المستقبل بالبعد الفلسفي والمجتمعي لدرسة المستقبل ، باستثناء دراسة ( أبو السندسي ) عن الأسس الفلسفية والاجتماعية لدرسة المستقبل .

#### ٤- التسويق العملي (التطبيقي) لدرسة المستقبل العربية :

أحدث زمن العولمة تغييرات جذرية في كثير من المفاهيم الراسخة والتقاليد المتجزئة لعقود في مختلف الشؤون الإنسانية حتى في مفهوم ( التغيير ) ذاته ، فقد ادت العولمة إلى إحداث تغييرات راديكالية في كثير من البنى والهياكل المستقرة والمتشكلة عبر مئات السنين مثل بنية المدرسة وهيكلتها التقليدية .

فالتغييرات التربوية في زمن العولمة تحدث على شكل ( طفرات ) تقصم البنية التربوية للمجتمع ، وتؤدي- في الغالب- إلى حالة من التصدعات الثقافية التي تهز المجتمع ، والتي تفوق ما يمكن تصوره، او توقعه في شان المصير القادم للعملية التربوية برمتها .

ويضيف " وطفة " أن : المدرسة تعاني من زحف تسويقي يحولها إلى صورة سوق رأسمالية بكل الصيغ والدلالات التي ترسم واضحة في معترك السوق الرأسمالي بفعالياته المتوترة " وقد جاء التسويق العملي لدرسة المستقبل في البيئة التربوية العربية متأثراً- إلى حد كبير- بتجارب مدارس المستقبل في كثير من الدول المتقدمة مثل :

- المدارس المرخصة *Charter school* في الولايات المتحدة الأمريكية والتي ظهرت بسبب الأستياء في أوساط الناس عموماً ، وأوساط مجتمع الأعمال التجارية خصوصاً ، من نموذج التعليم الصناعي الذي ساد لقرن في الغرب .

- مشرع مدارس إديسون *Edison schools Ins* والتي بدأت تظهر في الوجود في ربيع ١٩٩١ حين اطلقت شركة وايتل الكبرى للاتصالات *Whitle Communicatccins* "مشرع إديسون التربوي" ، والذي يعد من أكبر المشاريع التربوية في أمريكا . حيث أنفقت الشركة المذكورة حوالي ٦٠ مليون دولار

فى مجال البحث والتطوير التربوى خلال سنتين فقط. وكلفت هيئة علمية من مائة باحث وعالم للعمل على بناء هذه الشبكة التربوية وتطويرها. والمشرع من ألفه إلى يائه - وبغض الطرف عن إيجابياته - ، هو مشرع ناتج عن مؤسسة تجارية وأسهمه مطروحة فى السوق التجارى . بمعنى انه تسويق رأسمالى لشكل من أشكال المدرسة فى عصر العولمة . .

- المدارس المستقلة *independent schools* وهى نوع من المدارس يقوم على مبدأ التعاقد بين الدولة وبعض المستثمرين فى القطاع التربوى وفقاً لشروط تربوية محددة . وهذه المدارس تؤدى دورها التربوى لغايات ربحية او غير ربحية كما هو الحال فى مشرع إديسون . ويكفى أن نعلم ، أن هذه المدارس فى إطار هذا التوجه الراسمالى لها ، لا تخضع لقوانين او تنظيمات مدرسية تتعارض مع مهمتها فى الإبداع والتجديد والتطوير . المهم أن تبرهن المدرسة على حرية الأداء واستقطاب مريديها وجذبهم وتلبية حاجاتهم التربوية .

- تجربة المدارس المكثفة *Accelerated schools* والتي طبقت فى الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم حلول لمشكلات يواجهها التعليم العام الأمريكى . وتستند هذه المدارس إلى فكرة مفادها أن التعليم الذى يقدم للتلاميذ الموهوبين مناسب أيضاً لجميع التلاميذ ، فلا ينبغى أن ينظر إلى التلاميذ الذين يلاقون صعوبات على أنهم بطيئون عاجزين عن التعلم فى المهام العادية ، بل ينبغى على العكس أن تحدد لهم أهدافاً طموحة ينبغى تحقيقها فى غضون فترات محددة .

- وكل تلميذ ، وكل والد ، وكل معلم ، يجب أن يكون مقتنعاً بأن الفشل ليس أمراً محتوماً . وإذا كانت هذه هى ابرز تجارب مدارس المستقبل فى الغرب ، فأن هناك محاولات - ما تزال مبكرة - لتجارب مدارس المستقبل فى العالم الثالث مثل

مدارس المستقبل فى أندونيسيا (١٩٩٩) والدرسة الوطنية المفتوحة national  
open school فى الهند (١٩٨٨).

أما التسويق العربى لدرسة المستقبل المتأثرة بالصيغ السابقة - بشكل كلى أو جزئى - فيتمثل فى نموذجين فريدين فى البيئة العربية وهما:

١/٤: المدارس "المستقلة" فى قطر:

حيث افتحت دولة قطر فى العام الدراسى ٢٠٠٤/٢٠٠٥، (١٢) ومدرسة مستقلة وأعقبها افتتاح (٢١) مدرسة اخرى فى العام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦. وتتجه الدولة إلى انشاء المزيد من هذه المدارس فى السنوات القادمة .

والمدارس المستقلة فى قطر مموله حكومياً ولها الحرية فى القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة بها ، مع الالتزام بالبنود المنصوص عليها فى العقد المبرم بين إدارتها وبين هيئة التعلم . كذلك ، الالتزام بمعايير المناهج الموضوعه من قبل هيئة التعليم فى اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم ، وكذلك الالتزام بالقيم الدينية والتقاليد الاجتماعية للمجتمع القطرى وهيئة التعليم هى الجهة المسؤولة عن دعم إنشاء المدارس المستقلة والإشراف على أدائها . وهيئة التقويم ، وهى الجهة المخولة بإجراء وتطوير الاختبارات المقننة ومراقبة أداء الطلبة والمدارس المستقلة هى إحدى الآليات العملية لمبادرة دولة قطر لتطوير التعليم العالم بعنوان " تعليم لمرحلة جديدة " حيث تسعى هذه المدارس إلى تطوير قابلية التعلم لدى الطلاب من خلال تطبيق مجموعة من المناهج والمعايير المرتكزة على قواعد (عالمية) . وتتميز هذه المدارس باستقلالية من حيث حريتها فى اختيار خطتها التعليمية . وهيكلها الإدارى والتعليمى ، بهدف الوصول على أفضل المستويات العلمية التى تضاهاى المستويات العالمية .

وقبل أن تخضع دولة قطر هذه المدارس الثلاث والثلاثين للتقييم (حتى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦)، قرر المجلس الأعلى للتعليم تشغيل (١٩) مدرسة مستقلة جديدة اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨).

٢/٤: مدارس "اليوبيل" في الأردن:

جاء إنشاء هذه المدارس في عام ١٩٩٣ من خلال مبادرة من مؤسسة "نور الحسين" في تنفيذ مشروع تربيوي تجديدي بالتعاون مع السلطات العامة ضمن توجهات الخطة الوطنية لإصلاح التعليم، وتوفير فرص الدراسة للشباب الموهوبين. وقد جاء إنشاء هذه المدارس بعد عشر سنوات من الأعمال التحضيرية.

ومدرسة اليوبيل، هي مدرسة ثانوية داخلية مختلطة، توفر للتلاميذ إمكانية فريدة للتعلم. فالمنهج فيها يركز على احتياجات التلاميذ الفكرية، وعلى دراساتهم وخبراتهم كما أن المدارس توفر بيئة تعليمية من شأنها تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على إظهار الحد الأقصى لقدراتهم، من خلال الاكتشاف والتجريب وحل المشكلات، والتدقيق في اختيار المتحتمين بها وفق معايير ومؤشرات تعليمية وفكرية وسلوكية ومهارية وإبداعية.

ومنذ السنتين الأولتين لإنشاء هذه المدارس أظهر طلابها نتائج باهرة على الصعيد الدراسي، والاستعدادات الاجتماعية على حد سواء. ولم تكن التجربتان السابقتان وحدهما المعبرتين عن التوجه الاصلاحى والتجديدي في المدرسة العربية، وإنما يمثلان في نظرنا- تسويقاً تطبيقياً لمدرسة المستقبل التي ريج لها الفكر التربوي الغربي، وطبقها بعض الأنظمة التعليمية الغربية ولا سيما التي تعمل في واقع اجتماعي واقتصادي ليبرالي وإذا جاءت المدرستان استجابة لضغوط اقتصادية واجتماعية وتربوية عربية ذات توجهات ليبرالية، ذات مضامين عولية، (اقتصادية تحديداً).

ودليلنا على هذا التفسير ان أغلب أصحاب المبادرات، والقائمين على تطبيق هذه النماذج المعاصرة والمستقبلية لمدرسة المستقبل في البيئة العربية، ينتمون - أكاديمياً

ودراسياً - للمدرسة التربوية الغربية عموماً والأمرىكية بشكل خاص . ولذلك ، فإن تعميم هذه التجارب وتسويقها في البيئة العربية كان أكثر رواجاً في قطاع التعليم الأهلى لماذا؟ لأنه أكثر مرنه وأكثر استجابة لمبادرات التجديد ، فضلاً عن طابعه السوقى الرىحى ن الذى يقترن فيه التطوير والتجديد بزيادة الطلب الاجتماعى ومن ثم تعظيم العوائد المالية .

٥- مدرسة المستقبل بميزان التربية العربية المستقبلية :

وبصرف النظر عن المسميات التى تأخذها مدرسة المستقبل فى تجارب التجديد التربوى ، فما يهمنى هنا هو العناصر الرئيسة التى تقوم عليها مدارس المستقبل . وتضم مدارس المستقبل خمسة عناصر ثبتت (دولياً) انها حاسمة بالنسبة إلى التعليم المدارس الناجح:

١- تركيز نشط على كل مدرسة على حده على اعتبار أنها الوحدة التى تمتلك القدرة على تحقيق أداء أفضل بتفويض مديرى المدارس ومجالسها مزيداً من الحرية والسلطة المسؤولة .

٢- المرئنة والاستجابة لاحتياجات طلاب المدرسة ذاتها .

٣- إلترزم المجتمع المحلى بنظام التعليم المدرسى .

٤- معايير راقية ، غير أنها واقعية ، يمكن أن يطمح إليها الطلبة جميعاً .

٥- المساءلة أمام المجتمع المحلى والآباء فيما يتعلق بما يحدث داخل الفصل الدراسى والخصائص السابقة لا خلاف عليها من الناحية الفنية والمهنية باعتبارها خصائص عامة، غير أن التطبيق الإجرائى التفصيلى لها فى مدرسة المستقبل العربية يجب أن يتم فى ضوء مبادئ حاكمة وخصائص تميز التربية العربية للمستقبل حتى لا تكون مدرسة المستقبل العربية مدرسة مغترية عن واقعها المنتج لها ، ومغترية عن المجتمع الذى أنشئت لخدمته وتحقيق طموحاته .

ومن هنا ، تبدو أهمية أن تطبق الخصائص الخمس السابقة لمدرسة المستقبل ، وأن ننشئ مدارس مستقبل عربية فى ضوء المبادئ التى ينبغى أن تنطلق منها التربية العربية

للقرن الواحد والعشرين لمواجهة تحديات العولمة ؛ والتي حددها نداء عمان التربوي عام ١٩٩٠ على النحو التالي :

١- صياغة البنية التعليمية وفقاً لما يطلق عليه " الشجرة التعليمية" بدلاً من هيكل السلم التعليمي .

٢- التركيز في العملية التعليمية على كيفية التعلم بدلاً من اتباع التلقين .

٣- إقامة الجسور بين حلقات النظام التعليمي ومراحله وأنواعه وذلك بديلاً عن المسار الواحد المتصل .

٤- التأكيد على القدرات الذهنية للتعامل مع المجهول بدلاً من الاقتصار على مجرد الإلمام بالمعلوم.

٥- الاهتمام بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين المواطن بدلاً من النظرة الجزئية .

٦- التخصص العريض بدلاً من التخصص الضيق .

٧- مواصلة التعلم الذاتي والتدريب المستمر .

٨- المزج بين التعليم النظري والتدريب في مواقع العمل والإنتاج .

٩- توزيع أعباء التعليم النظري والتدريب في مواقع العمل والإنتاج.

١٠- التغلب على الثنائيات والتباين بين أنماط المؤسسات التعليمية .

١١- الإفادة من وسائل الإعلام .

١٢- القضاء على الأمية مع نهاية القرن .

١٣- فك الارتباط بين الشهادة والوظيفية .

١٤- وضع استراتيجيات وسياسات تعليمية يتبناها المجتمع ويلتزم بها .

١٥- التطوير الكامل لوظيفة التعليم كمهنة لها قواعدها ومواصفاتها وأخلاقياتها .

١٦- التعاون العربي المشترك في التطوير التربوي .

وتبدو أهمية المبادئ السابقة و من ثم ، اعتبارها مرجعية فكرية تنطلق منها وتلتزم

بموجهاتها أية تطبيقات تربوية عربية مسعاها مواجهة تحديات العولمة تربوياً ، في أنها

ناجحة عن جهد تربوي عربي جمعي يعبر عن تطلعات نخبة عريضة من مفكرى الأمة وعلمائها لتربية المستقبل .

ومن ثم فإن تسويق فكرة مدرسة المستقبل أو غيرها فى البيئة العربية لا غبار عليه به طالما التزم تطبيق الفكرة بالخطوط العامة لهذه المبادئ ، وطالما استوعب التطبيق من المبادئ والتوجهات المستحدثة- محلية أو عالمية - مالا يتعارض مع المبادئ السابقة .

وفى هذا السياق ، فلا بأس من الإفادة من التصورات النظرية والتجارب العملية لمدرسة المستقبل كما تبناها الفكر التربوى العالمى ، وكما طبقتها بعض الأنظمة التعليمية الأخرى حتى لو كانت أجنبية . . المهم هو كيف (نوطن) مدرسة المستقبل كفكرة وكتطبيق فى ضوء المبادئ السابقة للتربية العربية للقرن الواحد والعشرين ، وكيف نبتعد بهذه المدرسة عن النموذج التسويقي الرأسمالى الذى شاع فى البيئة التربوى الرأسمالية فى الغرب.

ومن المتوقع أن تبدو مدرسة المستقبل فى عصر العولمة مدرسة مختلفة جداً عن النموذج أو النماذج القائمة فى الوقت الحاضر فى مختلف أنحاء العالم .

ولعل السيناريو الذى وضعه "هيدلى بير" فى كتابه : بناء مدرسة المستقبل يقدم تصوراً لمدرسة المستقبل فى المرحلتين الحالية والمقبلة على السواء ، على النحو التالى :

- ١- الاعتماد على الإدارة الذاتية والتمويل الذاتى الجزئى للمدارس .
- ٢- الحصول على التمويل الحكومى على عدة مستويات وفقاً لمدى عناية المدارس بتعليم العلوم الأساسية والجوانب المعرفية التى من شأنها أن ترتقى بعنصر الخبرة لدى المتعلمين .
- ٣- قد يتم تنفيذ المزيد من الأعمال المدرسية فى أماكن أو منشآت أخرى مؤجرة أو غير مؤجرة ، حيث يمكن أن تتوفر عوائد أخرى للمدارس من قبل المستخدمين .

- ٤- من الممكن أن تصبح المدارس مربوطة بشبكة من الاتحادات أو الشركاء والتحالفات وتكون لها علاقاتها الموسعة مع المدارس والأجهزة الحكومية والأهلية المحلية والدولية .
- ٥- قد تتحول المدارس لتصبح عالمية الطابع ، وتكون لها اتصالات مع جهات خارجية لبناء برامجها وتنظيم أعمالها وأنشطتها .
- ٦- قد يتسع نطاق الخدمات المدرسية للمجتمع مقابل رسم مالى محدد وتصبح مدارس معتمدة على الذات مالياً إلى حد كبير ، حيث يشارك فيها حشد من التحالفات الاجتماعية والتنمية والطبية والصحية العامة والترفيهية وغيرها .
- ٧- قد تقوم هذه المدارس بإنتاج المواد والمناهج الدراسية بالشراكة مع آخرين ، أو تقدم جهوداً استشارية أخرى عديدة .
- ولعل إعادة قراءة متأنية لملامح التصور السابق للمؤسسة المدرسية تفيد بمدى تأثرها بالتسويق الرأسمالى للمدرسة ، ومدى خضوع هذا السيناريو لمفاهيم اقتصاديات السوق فى المجتمعات الصناعية .حتى مسألة " الجودة " والتي راجت بدرجة كبيرة فى عصر العولمة أضفت مزيداً من الطابع التجارى للمؤسسة المدرسية ؛ وذلك لأن هذه الفلسفة تقوم على أساس تجارى قوامه التوظيف والاستثمار والمربود الاقتصادى .
- ٦- إستخلاصات ختامية وتوصيات :
- إن هناك إجماعاً على أن التربية والأنظمة التعليمية تحتاج اليوم إلى إصلاحات عميقة وجوهرية ، ومن ثم ، فإن بعض التوصيات والتصورات الإصلاحية التى تطرحها مؤسسات المجتمع الصناعى فى عصر العولمة قد تكون جادة وجديدة ومفيدة فى عالم التربية ولكن الخطورة تكمن فى هيمنة الصناعة التربوية على معالم الحياة التربوية والتعليمية . وهى - أى الصناعة التربوية - شأنها شأن أى صناعة هدفها الأساسى الربح وتحويل التربية إلى قطاع إنتاجى استثمارى ، وبالتالي ، فإن الاكتفاء بهذا المستوى من العمل فى

المؤسسات التربوية سيؤدي بالضرورة إلى نوع من التفكك الاجتماعي وتهميش أو اكتساح الجانب الثقافي والمضمون القيمي للتعليم .

فالنموذج الرأسمالي السوقي للتربية - والذي يتجسد في النموذج الغربي للمدرسة في عصر العولمة - سيعمل على تفكيك المنتج التربوي ، وتصنيفه على مبدأ تصنيف السلع المنتجة في السوق الاقتصادية ، حيث سنجد في المستقبل تربية وتعليم للصفوة في مقابل تربية وتعليم للدهماء .

والأنظمة التربوية العربية بعامة ، والمدرسة العربية بخاصة ، تحتاج إلى إصلاح عميق وجذري ، ولكن هذا الإصلاح يجب أن يبتعد عن التحلّي بالروح الرأسمالية التي تحول المدرسة إلى قطاع ربحي يتحرك على موازين القيم التجارية والقوانين الاستهلاكية التي تدفع التلاميذ إلى دائرة التسليح والتسويق والتشيئ. يجب أن تتطور المدرسة العربية في ظل مرجعية إصلاحية محلية المنشأ والدوافع ، عالمية التطور ، أخلاقية المضامين والغايات وحتى تكون مدرسة المستقبل العربية - أيًا كان مسمّاها - قادرة على تقديم تعليم موهل لمواجهة تحديات العولمة ، ومتحرر من الطابع الرأسمالي التسويقي ، فإن عليها أن تحرص على تحقيق الضمانات الثقافية والإنسانية ، والاجتماعية ، والتعليمية التالية :

- الالتزام بتعزيز الهوية الثقافية وصيانتها وديمومتها وتكريسها في برنامج المدرسة وفعاليتها .
- الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بحيث تكون مدرسة لجميع أبناء المجتمع دون قيود اجتماعية أو عرقية أو مذهبية أو اقتصادية . الخ
- أن تكون مدرسة منفتحة على مجتمعا وبيئتها مندمجة فيها ومتفاعلة معها وخادمة لها .
- أن تكون بعيدة عن التمويل الخارجي أيًا كانت صورة وأشكاله .
- أن تكون منفتحة على التجارب العالمية المعاصرة دون تبعية أو هيمنة .

وحتى تمتلك هذه المدرسة آليات التعامل الواعي والفاعل مع تحديات العولمة ، فعليها

أن تحدد خيارها مما يسميه أحد الباحثين العرب بالثنائيات التربوية التالية :

- ١- التربية التغييرية ، لا التدويمية ، بحيث تستجيب التربية للمتغيرات والمستجدات وتتواءم مع المتطلبات والاحتياجات المتغيرة .
- ٢- التربية الإبداعية ، لا التربية الذاكرة .
- ٣- التربية الحوارية ، لا التلقينية .
- ٤- التربية الشورية ، لا التسلطية .
- ٥- التربية الانفتاحية ، لا الانغلاقية .
- ٦- التربية المستمرة ، لا الوقتية .
- ٧- التربية التعاونية ، لا الفردية .
- ٨- التربية التكاملية ، لا الجزئية .
- ٩- التربية العلمية العقلانية الناقدة ، لا التلقينية التسليمية .
- ١٠- التربية التوقعية التخطيطية ، لا العشوائية .

هكذا .. وعلى الله قصر السبيل ،

## مراجع الورقة

- ١- على أسعد وطفة (٢٠٠٧) التسويق الراسمالي للمدرسة : النموذج الراسمالي الجديد للتربية في زمن العولمة . مجلة التربية الفطرتير ، العدد (١٦٣) ديسمبر اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم . الدوحة.
- ٢- عبد الرحمن بن أحمد صائغ (٢٠٠٤) ، "تربية العولمة وعولمة التربية : رؤية استراتيجية تربوية في زمن العولمة" ، في : ندوة العولمة وألويات التربية - الجزء الثاني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤. (ص ص ١١٦٣-١١٩٦)
- ٣- سعد الدين إبراهيم (محرر) ، (١٩٩١) ، تعليم الأمة في القرن الحادي والعشرين : الكارثة والأمل ، مشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي ( التقرير النهائي ) منتدى الفكر العربي - عمان .
- ٤- جيف سبرنج (٢٠٠٠) ، "مدارس المستقبل : تحقيق التوازن" في : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، التعليم والعالم العربي - تحديات الألفية الثالثة . أبوظبي.
- ٥- هيدلى بير (٢٠٠٢) ، بناء مدرسة المستقبل ، ترجمة ، محمد شحات الخطيب مدارس الملك فيصل ، الرياض .
- ٦- أحمد عبد الفتاح الزكى (٢٠٠١) ، مدرسة المستقبل ، عرض وتحليل ، مقدمة للمؤتمر العلمي لقسم أصول التربية : المدرسة المصرية في عصر تكنولوجيا المعلومات وتحديات العولمة ٣-٤-١٠/٢٠٠١ كلية التربية بدمياط .
- ٧- عبد العزيز الحر (٢٠٠١) مدرسة المستقبل . مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- ٨- السيد سلامة الخميسي (١٤٢٥هـ) "التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات عصر العولمة - رؤية نقدية من منظور مستقبلي" ندوة العولمة وألويات التربية - كلية التربية ، جامعة الملك سعود ١-٢/٣/١٤٢٥هـ الرياض .

- ٩- فايز الحاج (١٤٢٣) " البيئة التعليمية لدرسة المستقبل " ندوة مدرسة المستقبل كلية التربية جامعة الملك سعود ١٦-١٧/٨/١٤٢٣ الرياض .
- ١٠- محمد بن صالح (١٤٢٣هـ) ، "مدرسة المستقبل : أهدافها واحتياجاتها الفراغية " ندوة مدرسة المستقبل ، مرجع سابق .
- ١١- بدر عبد الله الصالح (١٤٢٣هـ) " التقنية ومدرسة المستقبل : خرافات وحقائق " ندوة مدرسة المستقبل ، مرجع سابق .
- ١٢- السيد حسن (١٤٢٣هـ) مناهج مدرسة المستقبل ، ندوة مدرسة المستقبل مرجع سابق .
- ١٣- عبد الحميد أبو السندسى (١٤٢٣) الأسس الفلسفية والاجتماعية لمدرسة المستقبل ، ندوة مدرسة المستقبل ، مرجع سابق .
- ١٤- سهام كعكى (١٤٢٣) ، إدارة مدرسة المستقبل ، ندوة مدرسة المستقبل ، مرجع سابق .
- ١٥- أحمد على كنعان (١٤٢٥) " دور التربية فى مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادى والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة " ندوة العولمة وألويات التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، من ١٢/٣/١٤٢٥ الرياض .
- ١٦- صالح النصار (١٤٢٣هـ) "مدرسة المستقبل : رؤية من نافذة أخرى " ندوة مدرسة المستقبل ، مرجع سابق .
- ١٧- عبد الرحمن المشيقح (١٤٢٣هـ) الثبات والتغير فى منهج مدرسة المستقبل المفهوم الشامل للمنهج " ندوة مدرسة المستقبل مرجع سابق .
- ١٨- راشد العبد الكريم (١٤٢٣) " مدرسة المستقبل ، تحولات رئيسة " ندوة مدرسة المستقبل ، مرجع سابق .
- ١٩- فهد سلطان السلطان (١٤٢٥) " المدرسة وتحديات العولمة : التجديد المعرفى والتكنولوجى فونجاً " ندوة العولمة وألويات التربية ، مرجع سابق .

- ٢٠- محمد بن عبد الله المالكي (٢٠٠٨) نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الملك سعود .
- ٢١- المجلس الأعلى للتعليم (٢٠٠٧) المدارس المستقبلية في قطر- وزارة التربية والتعليم ، الدوحة .
- ٢٢- مكتب التربية العربي لدول الخليج ، (٢٠٠٠) ، وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض .
- ٢٣- محمد العدلوني (٢٠٠٠) "مدرسة المستقبل" ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدوحة ، من ٧-١٠/٥/٢٠٠٠ .
- ٢٤- جاك ديلور (١٩٩٧) التعليم ذلك الكنز المكنون - تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين ، اليونسكو، عمان ، مركز الكتب الأردني .
- ٢٥- فاروق عبده فلية ، وأحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٣) الدراسات المستقبلية تتطور تربوي ، دار المسيرة ، عمان .
- ٢٦- ميتشيو كاكو، (٢٠٠١) رؤى مستقبلية - كيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين ، ترجم سعد الدين خرفان ، عالم المعرفة ، العدد (٢٧٠) يونيو ٢٠٠١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .